المحاضرة (04)

خطوات البحث العلمي:

إشكالية الدراسة

تمهيد:

لا شك أن لأى بحث علمي خطوات يجب على الباحث ان يهتدي بها في انجاز بحثه وهذه الخطوات مترابطة ترابطا وثيقا اذ يصعب وضع الحدود والفواصل بينها الا انه يجوز للباحث تقديم بعض العناصر او تاخيرها وللاستاذالمشرف كل الاهلية والاحقية في ذلك ومن هنا سوف نتطرق الى ذكر خطوات البحث العلمي وهي كالتالي :

1- <u>كيفية تحديد مشكلة البحث</u> :

- **الاحساس بالمشكلة:** وتعتبر هذه الخطوة نقطة البداية في البحث العلمي فبدون إحساس الباحث بالمشكلة وما يجب توافره من خطوات لدراستها لا يوجد بحث علمي ولا تقرير منظم له، فالشعور بالمشكلة اذن مرتبط باحتكاك الباحث بالوسط الاجتماعي، ونظرته للمشكلات المحيطة به، والاحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة والتفكير لايجاد الحلول اللازمة بصورة موضوعية وعلمية .
- **تحديد المشكلة أوصياغتها:** بعد الشعور بالمشكلة تأتي مرحلة تحديدها، وتحديد المشكلة يتطلب دراسة وافية (شاملة) لجميع نواحيها، ومن مصادر مختلفة

<u>مثلا</u>: لو أحسسنا بمشكلة من مشاكل التعليم في احدى المدارس، ولتكن هذه المشكلة هي : مشكلة السرب المدرسي في لفصل ما: فاحساسنا بالمشكلة يأتي عن طريق مؤشرات تنبهنا إلى حدوث التسرب في أكثر من مدرسة ، وهذا التسرب يأخذ أشكالا مختلفة منها التأخر عن الوصول في المدرسة، التسكع امام المدرسة، التسلق على أسوار المدرسة وهذه الأشكال من التسرب لها أسباب وعوامل كثيرة .

- ✓ فتحديد المشكلة هنا ينطلق من محاولة التعرف على اكبر قدر ممكن من الاسباب المؤدية له .
- **<u>التعرف على المشكلة</u>:** من الأمور التي تمكنا من التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها ما يلي:
  - ✓ الاطلاع على الدراسات والأدبيات إلى نشرت سابقا، وتناولت جزئية منها .
  - ✓ مناقشة أساتذة في الاختصاص وذو الخبرة في الميدان .
  - ✓ الاتصال بالمسؤولين والمدرسين في المدرسة لمعرفة آرائهم عن المشكلة.
  - ✓ ميدان تخصص الباحث ووالاهتمام الشخصي .

- ✓ دراسة استطلاعية نظرية مكتبية
- ✓ دراسة إستطلاعية ميدانية
- ✓ إجراء بعض المقابلات ورصد المعلوماتحول المشكلة
- ✓ وضوح موضوع البحث في ذهن الطالب. **(كيران، 2016، صفحة 43)**ذ
- ✓ هنا يجب التأكد من أخذ الملاحظات اللازمة والتي تساعد الباحث على فهم وتحديد المشكلة تحديدا دقيقا، ثم التوصل الى معرفة الأسباب.

2- **مفاهيم حول الإشكالية والمشكلة:**

بناءا على ما سبق التنويه الى توضيح الفرق بين الاشكالية والمشكلة من خلال المفاهيم التالية:

- ❖ **الإشكالية** هي المسألة التي تثير نتائجها الشك، وهي القضية التي لا يمكن الإقرار فيها بالإثبات أو النفي أو الأمرين معا، والاجابة فيها غير مقنعة وتبقى بين أخذ ورد. **فالاشكالية** لا ترادف المشكلة، لأن الاشكالية أوسع من المشكلة، وبالتالي المشكلة جزء من الإشكالية مع اعتبارات المشكلة معلقة نصل فيها إلى جواب لكن المشكلة مفتوحة لا جواب لها، لذلك قيل لكل مشكلة حل.
- ❖ **المشكلة** هي الشعور أوالإحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها ،وتجاوزها ، لتحقيق هدف ما، أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده.

والمشكله في البحث العلمي نقصد بها : صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومعبرة عن مضمون الشكلة ومجالتها. **(الشربيني، 2012، صفحة 114)**

3-كيف يصوغ الباحث إشكالية بحثه؟ وما هي شروطها؟

تتطلب صياغة الإشكالية من الباحث حراسة لجميع جوانب المشكلة ، فتحديدها ليس سهلا وللقيام بذلك يجب ان يتبع الشروط التالية :

- ➢ تصاغ الإشكالية من العام الى خاص.
- ➢ استخدام لغة علمية واضحة والتخلى عن الأفكار التي ليست لها صلة بموضوع البحث.
- ➢ تعريف المتغيرات وإبراز العلاقة القائمة بينها ،والإبتعاد عن التناقص في الاراء.
- ➢ تجنب استخدام جمل اعتراضية لانها تفقد القاريء فهم الفكرة الأساسية المطروحة.
- ➢ عدم إبراز الرأي الشخصي وعدم استخدام ضمير المتكلم انا فكرت انا قمت واسيبدالها بضمير الجمع، فحن قمنا بدراسة. **(سانية، صفحة 40)**
- ➢ أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه من قبل ، وأن تكون الاشكالية فيه إضافة معرفية علمية.
- ➢ أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.

- أن تكون الاشكالية واصحة الطرح، ولا يوجد فيها حلول للموضوع المطروح.
- ان تكون بياناتها متاحة يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها.
- وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول واهتمامات الباحث العلمية (عطية، 2001، صفحة 109)
- ذكر النظرية بمناسبة للموضوع **(تفسير الظاهرة محل الدراسة بناءا على النظرية التي انطلق منها)**
- **استخدام العبارات الشرطية** : إذا كان .. فإن، مما لاشك فيه، وعليه **على الباحث اذن التمعن جيدا في كيفية طرحه الاشكالية الدراسة**، فهي عمادها ومنطلقا الأساسي، وهذه المراحلة تقودنا الى مرحلة أخرى لاحقة وهي الفرضيات.